ان دنيا التي على مهجة النفس قادره
نقصوها نصف اسمها هي دنيا وآخره

قال جحظة البرمكي حدثت عن الجهاز انه قال اجتمعت انا وابو نواس والرقاشي في بعض منتزهات البصرة فنفد شرابنا فقلنا هلم فليقل كل واحد منا بيتا في السقيا لنبعث بها الى عبد الملك بن ابراهيم فابتدا ابو نواس

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك وافقا اقبلت بالله وبك
انت للمال اذا امسكته واذا انفقته فالمال لك

وقال الرقاشي

سقني الخمر ودع من لامني في هوى نفسي فغيري من نسك

قال الجهاز فقلت انا وكان عبد الملك يعرف بالابنه

ودك المرء فهاتن لذة فلتها ان لم تنكم اوتنك

فوقع البيت بموافقته وبعث الينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ابن حذر وقال انشدت لابي نواس

طوبى لاثنين محبين باتا على امن من البين
تصافيا بالحب منذ انشيا فاصبحا فيه عديلين
واتاهما الحب فقال له كن ذائبا فانشق نصفين
فانقسم الحب لذا مثل ذا فاصبحا للحب شكلين
واجتهد الهجر فلم يستطع افساد ما بين المحبين
روحاهما روح وقد صيرا روحيهما روحا لجسمين
ليس لمن يصبح في وده يلقى الذي يلقى بوجهين

دام على الحب ودام الهوى بينهما في قرة العين

فعارضه عبد الله بن طاهر فقال

قد سخنت عين محبين قد يقنا لاشك بالبين
عاشا جميعا من تصافيهما دهرا بروح بين جسمين
خلاهما دهر بتفريقه بعد سرور القلب والعين
فليس في الدنيا وان اكثروا اسخن عين من محبين

فعارضهما ابو دلف فقال

مجلس صبين عميدين ليس من الحب بخلوين
قد صيرا رحيهما واحدا فافقسماها بين جسمين
تنازعا كاسا على لذة فامتزجاها بين دمعين
والكاس لا تحسن الا اذا ادرتها بين محبين
سقيا ورعيا للمحبين قد آمنا من لوعة البين
هذا لهذا قرة العين وذا لذا قرة عينين
ان لم يكن قربك لي مونسا فلا اقر الله لا عيني

وعارضه معقل فقال

يا بوس بن يقذف بالبين ما ذا يرى من سخنة العين
يبكي لتهدانا راحسائه بعبرة تجري بسجلين
ودمعة تكتب في خده هذا صنيع البين يا عيني
توسد اليمنى ويراه في احشائه من الم البين
يلجأ في الصبر الى قلبه والقلب منقد بنصفين

فعارضه منصور بن باذان فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)